

## النهاية في غريب الأثر

{ كن } ( ه ) فيه [ أنه قال : رحِمَ الله لوطاً إن كان لَيَأْوِي ( في الأصل : أنه كان يأوي . وما أثبتناه في ا واللسان والهروي ) إلى رُكُنٍ شديد ] أي إلى الله تعالى الذي هو أشدُّ الأركان وأقْوَاهَا وإنما تَرَحَّصَ عَلَيْهِ لِسَهْوِهِ حين ضاق صدْرُهُ من قومه حتى قال [ أوْ آوِي إلى رُكُنٍ شديد ] أراد عِزَّ العَشِيرَةِ الذين يُسْتَنْدَدُ إِلَيْهِمْ كما يستند إلى الرُّكُنِ من الحائط .

- وفي حديث الحساب [ ويقال لأرْكَانِهِ انْطِيقِي ] أي لجَوَارِحِهِ . وأركانُ كل شيء جَوَانِبُهُ التي يَسْتَنْدُ إِلَيْهَا وَيَقُومُ بِهَا .

( ه س ) وفي حديث حَمْنَةَ [ كانت تجلس في مِرْكَنٍ أَخْتِهَا ( هي زينب كما ذكر الهروي ) وهي مُسْتَحَاضَةٌ ] المِرْكَنُ بكسر الميم : الإِجْسَانَةُ التي يُغَسَّلُ فِيهَا الثِيَابُ . والميم زائدة وهي التي تَخُصُّ الآلَاتُ .

( ه ) وفي حديث عمر [ دَخَلَ الشَّامَ فَأَتَاهُ أُرْرُكُونُ فَرَّيَةُ فَقَالَ : قَدْ صَنَعْتُ لَكَ طَعَامًا ] هو رئيسها ودَهْقَانُهَا الأعظم وهو أُفْعُولٌ مِنَ الرُّكُونِ : السُّكُونُ إِلَى الشَّيْءِ وَالْمَيْدِلُ إِلَيْهِ لِأَنَّهُ أَهْلُهَا إِلَيْهِ يَرْكَنُونَ : أي يَسْكُنُونَ وَيَمِيلُونَ